

Distr.: General  
23 March 2004  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نص بيان صادر عن وزارة خارجية الاتحاد الروسي بشأن  
التطورات التي حدثت مؤخرا في كوسوفو، صربيا والجبل الأسود (انظر المرفق).  
وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق  
مجلس الأمن.

(توقيع) غينادي م. غاتيلوف  
القائم بالأعمال بالنيابة



## مرفق الرسالة المؤرخة ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٤ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والروسية]

### بيان صادر عن وزارة خارجية الاتحاد الروسي

٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٤

ينتاب قيادة الاتحاد الروسي قلق عميق بشأن تطورات الحالة في كوسوفو، صربيا والجبل الأسود. وقد عرّى الاندلاع الحاد لأعمال العنف، التي أثارها المتطرفون في هذه المحافظة، سياسة التطهير العرقي المدبرة التي اتبعوها بحق سكان كوسوفو غير الألبان، وفي مقدمتهم صرب كوسوفو.

وقد وجه الاتحاد الروسي الانتباه تكررًا إلى خطورة مثل هذه التطورات. غير أن الاتجاهات المثيرة للقلق، التي أخذت تزداد في السنوات القليلة الماضية، لم تلق رداً مناسباً من الوجود الدولي في المحافظة - بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو، والقوات العاملة في كوسوفو تحت قيادة حلف الناتو. ويتضح اليوم بجملاء أن محاولات استمالة المتطرفين من بين ألبان كوسوفو قد باءت بالفشل وتمحضت عنها مخاطر جدية تهدد بزعة الاستقرار في المنطقة بأكملها.

وينضم لاجئون جدد إلى عشرات الآلاف من سكان كوسوفو غير الألبان، الذين أخرجوا من قبل من هذه المحافظة ويعيشون في ظروف لا تراعى فيها أبسط المعايير. وغشي النسيان على وجه الخصوص أيضاً مئات الألوف من الصرب الذين أجبروا على مغادرة بلدان بلقانية أخرى أثناء تفكك يوغوسلافيا السابقة. وحدثت هذه الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، ويتواصل حدوثها، على مرأى من "أوروبا المتحضرة".

ويلجأ المتبقون من الصرب في كوسوفو إلى الاحتماء خلف جدران الكنائس والأديرة التي لم تُدمر بعد في المحافظة، لكنهم لا يشعرون هناك أيضاً بأنهم في مأمن من المتطرفين العازمين على ارتكاب فظائع جديدة.

وفي ظل هذه الظروف، لن تكفي مجرد الزيادة العددية لقوات حلف الناتو ضمن القوات العاملة في كوسوفو. فهذه القوات ملزمة بحكم واجبها باتخاذ أشد الإجراءات صرامة من أجل قمع مواطني العنف وتوفير حماية موثوقة للسكان المدنيين، والاشتراك مع بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو في جعل قادة المحافظة الألبان يستجيبون بدون مراوغة لطلبات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فيما يختص بمبادئ تسوية كوسوفو. وإلى حين اتخاذ هذا الإجراء،

وإلى أن يوقف المتطرفون عند حدهم، لن يكون من المفيد الحديث عن تحديد المركز السياسي لكوسوفو.

وتؤثر الأحداث المأساوية في كوسوفو بشكل مباشر كذلك على الحالة في صربيا والجبل الأسود بأكملها. فما يوجد داخل أقاليمها من أعداد كبيرة من الناس الذين اقتلعتهم من ديارهم، وما تشهده المدن الرئيسية من تظاهرات احتجاج كبيرة، يؤدي إلى زعزعة الحالة الاجتماعية والسياسية بشكل خطير، وإلى جذب الانتباه وتوجيه الموارد بعيدا عن حل المشاكل الملحة التي يواجهها ذلك البلد. ويتحمل مسؤولية خاصة في ذلك الاتحاد الأوروبي، الذي اشترك بشكل مباشر في صياغة المبادئ التي استند إليها تأسيس دولة صربيا والجبل الأسود.

ويجب أن يكون لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أيضا كلمته، وأن يصر على تنفيذ قراراته. فالصيغ المبسطة لحل الأزمات لم تعد مناسبة لذلك الغرض. ومن الضروري أن تُدعى الأشياء بأسمائها الصحيحة.

ويعرب الاتحاد الروسي، الذي يقدم في هذه المرحلة مساعدة إضافية إلى السكان المدنيين المبعدين من كوسوفو، عن استعداده للتعاون الوثيق والنشط مع شركائه في مجموعة الاتصال ومجلس الأمن، ومع الاتحاد الأوروبي، من أجل وضع نهاية عاجلة للمأساة في منطقة البلقان، وإدخال الحالة في إطار الخطوط التي حددتها مقررات الأمم المتحدة.

ونحن نتوقع من شركائنا في عواصم الغرب، المشاركين في تسوية كوسوفو، استخلاص نتائج جدية مما حدث، وتركيز الاهتمام على إيجاد حل عادل لهذه المشكلة الرئيسية من مشاكل أوروبا، وتجنب ازدواجية المواقف في تقييم شؤون الدول في المناطق المختلفة من قارتنا.